على ان تنحر كل واحد عشر قلائص وفعلت لما قتل
قال منقبة واسد قال وما رجل يعرض عليه شتم ابي تراب
ولعنه الا فعل وزاد ابنيه حسنا وحسينا وفاطمة
قال منقبة واسد قال عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل
امة بخبيثها وجئنا بالحجاج لغلبناهم قال ابن ابي الدم
في تاريخه كان مولد الحجاج سنة احدى واربعين وموته
سنة خمس وتسعين وولي العراق عشرين سنة كان وصف
علي عليه السلام حتى قيل له وكم يلي قال عشرين ان بلغوا
وولد ولا دبر له ونقب له دبرا فامتنع من الرضاع
فذبحوا تيسا اسود ولطخوا جلده والبسوه اياه وارضعوه
من كلبة سوداء بعد ان طلوا وجهه بدم التيس وكان
شوه الخلقة روى ايضا انه بعث اباه حية في ذكره فوصل
بالمجامع فجامع فحملت به امه من تلك الليلة ولما قتل
سعيد بن جبير خولط في عقله ولم يلبث بعده الا
خمس عشرة ليلة وكان اذا نام صاح ويقول ما لي ولسعيد
كلما نمت اخذ بمجامع ثوبي قال يا عدو الله فيم قتلتني
وتارة يحز حلقي واحصي من قتله صبرا فكانوا مائة الف
وعشرين الف غير من قتل في الحروب وكان عبد الله بن
الزبير يبغض عليا وينتقصه وينال منه ويشتمه على
رؤس الاشهاد وخطب يوما في البصرة قبل وقعة الجمل

وقال

وقال اتاكم الوغد اللئيم علي بن ابي طالب **وروى**
عمرو بن شيبة عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير
بمكة فنال من علي عليه السلام فبلغ ذلك محمد بن الحنفية
فجاء اليه وهو يخطب فوضع له كرسي فقطع خطبته وقال
يا معشر العرب شاهت الوجوه اينتقص علي وانتم حضور
ان عليا كان يد الله على اعداء الله وصاعقة من امر الله
ارسله على الكافرين به والجاحدين لحقه فقتلهم بكفرهم
فشنؤه وابغضوه واضمروا له الشنف والحقد وابن
عمه صلى الله عليه وآله وسلم حي بعد لم يمت فلما نقله الله
الى جواره واحب له ما عنده اظهرت رجال احقادها
وشفت اضغانها فمنهم من ابتز حقه ومنهم من ائتمر به
ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل فان يكن لذريته
وناصري دعوته دولة تنشر عظامهم وتحفر على اجسادهم و
الابدان يومئذ بالية بعد ان تقتل الاحياء منهم اثروا الله
ما شتم عليا عليه السلام الا كافر يسر بشتم رسول الله صلعم
ويخاف ان يترح به ويلقى شتم علي عنه اما انه قد تخطت
المنية منكم من امتد عمره وسمع قول رسول الله صلعم
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير الى خطبته وقال
عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن ام حنيفة فقال محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)